

يومُ الشهيد

تتعدّد الأيامُ التاريخيّةُ بتنوعِ الإنجازاتِ والمكتسباتِ، وكلُّ منها يحملُ أبعاداً وطنيّةً مشرفّةً. إلا أنّ هذا اليومَ الذي نقفُ فيه الآنَ - في ساحةِ الورديةِ - يومٌ مختلفٌ تتجسّدُ فيه قيمُ الولاءِ والانتماءِ، إنّه "يومُ الشهيد"، يومُ العزّةِ والكرامةِ والفخرِ، يومُ الولاءِ لوطنِ الخيرِ.

وقد دعا صاحبُ السموّ الشيخ خليفةُ بن زايد آل نهيان رئيسُ الدولة - حَفِظَهُ اللهُ - إلى أن يُخصّصَ يومَ الثلاثين من نوفمبر من كلِّ عامٍ، للاحتفاءِ بذكرى سقوطِ أولِ شهيدٍ في تاريخِ الإماراتِ "سالم سهيل خميس" في مثل هذا اليوم من عام ألفٍ وتسعمائةٍ وواحدٍ وسبعين.

إنّ يومَ الشهيد مناسبةٌ وطنيّةٌ كبرى، يتلاحمُ فيها أبناءُ الإماراتِ وكلُّ من يعيشُ على هذه الأرضِ الطيبةِ، ليعبروا من خلاله عن أسمى معاني التقديرِ والإجلالِ للشهداء الأبرارِ، وليظلَّ عبَقُ تضحياتهم مَعِيناً تنهلُ منه الأجيالُ القادمةُ، ومحطّةً للتأكيدِ على أنّ الوطنَ هو الأعلى.

ويأتي يومُ الشهيد، قبلَ ذكرى عزيزةٍ علينا جميعاً، وهي اليومِ الوطني لدولةِ الإماراتِ الذي يوافقُ الثاني من ديسمبر، ليحملَ كلَّ قيمِ الوحدةِ والولاءِ لهذا الوطنِ وقيادتهِ الرشيدةِ.

في هذا اليومِ، نرفعُ تحيةً حبٍ وتقديرٍ وعِرفانٍ، إلى أرواحِ هؤلاء الشهداء الذين ضحوا بأرواحهم اليومَ لتَحيا الإماراتُ والمنطقةُ كُلُّها آمنَةً مستقرّةً.

نسألُ اللهَ - عزَّ وجلَّ - أنْ يتقبَّلَ شهداءَ الإماراتِ ويديمَ الأمنَ والاستقرارَ على أرضِ الوطنِ، ويُلهمَ أبناءَها جميعاً المزيدَ من العملِ والإنجازِ لعزّةِ دولةِ الإماراتِ العربيّةِ المتحدّةِ.

والآنَ نقفُ دقيقةً صمتٍ تقديراً وإجلالاً لأرواحِ هؤلاء الشهداء.